دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير في سلوك الطالبات الجامعيات خلال فترة الحجر المنزلي بسبب انتشار جائحة كورونا: (دراسة مسحية على عينة من طالبات جامعة قطر)

محمد الفاتح حمدي * وفتيحة زماموش **

تاريخ الاستلام 2022/02/10 DOI:https://doi.org /10.47017/31.4.6 تاريخ القبول 2022/07/14

الملخص

استهدفت هذه الدّراسة التعرّف إلى أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في سلوك الطالبات الجامعيات في جامعة قطر في فترة الحجر الصحي المنزلي، وقد اعتمدت منهج المسح الإعلامي من خلال عيّنة عشوائية بسيطة من طالبات جامعة قطر (كلية الآداب والعلوم) وتوزيع (602) من استمارات الاستبانة عن طريق الإنترنت. واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمدخل نظري.

توصّلت الدراسة إلى تغير سلوك الطالبات خلال فترة الحجر، إذ زادت ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لأن هذه المواقع تتميّز بخصائص وسمات متعدّدة تجعل المستخدم لها مدمنا عليها. كما صارت فترة مطالعة الطالبات الجامعيات للكتب والمجلات محدودة أو منعدمة بسبب امتداد وقت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبينت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة أبعد أغلبية مفردات الدراسة عن متابعة مختلف وسائل الإعلام التقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون في زمن الحجر المنزلي، وذلك بدرجات متفاوتة، إذ سجّلت نسبة (50.80%) أبعدتها بشكل كبير، و(33%) أبعدتها بشكل محدود.

الكلمات المفتاحية: التصفّح، الطالبات، مواقع التواصل الاجتماعي، الحجر المنزلي، وباء كورونا، الأثر، السّلوك.

المقدمة

تزايدت تأثيرات الشّبكات التّواصلية في حياة الإنسان عامة وحياة الفرد خاصة؛ إذ يفترض بعض الباحثين في الدراسات الاتصالية أنّها سيطرت على حياة الأفراد، بل إنّنا لنجد هذا العصر عصر الشّبكات الاجتماعية بامتياز (Al-Shami, 2017, p 119) دون غيرها، ويعود هذا إلى توسّع استخدامها من قِبل مختلف فئات المجتمع، كما أن تسارع ظهور مواقع التّواصل الاجتماعي قد أدّى إلى هيمنتها على يوميات الأفراد وحصر نشاطاتهم فيها.

وتمكّنت الشبكات الاجتماعية من نقل المستخدمين من حياة الواقع إلى الحياة الرّقمية الافتراضية، التي تمدهم بالمعلومات الغزيرة في وقت وجيز وتقدّم لهم خدمات أخرى ترتبط بحياتهم، كإشباع رغباتهم، كما أنها تلفت الانتباه لما ينُشر عبرها، وتفرض عليهم التّفاعل والمشاركة، بل أضحت تهيمن على حياتهم، خاصة في فترة الحجر الصحي المنزلي الذي فرضته تداعيات انتشار فيروس "كورونا".

سيطرت التّقنية الرّقمية على فئة الشّباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة؛ لأنّها فضاء مفتوح ومتاح في كلّ الأوقات وفي كلّ الأمكنة للحِوار من أجل تبادل الأفكار والمعلومات والصور...، ولمّا كان الأمر على هذا النّحو، بات من الصعب الاستغناء عنها، بل أضحت جزءاً جوهرياً في حياة الطالبات، وهذا أثّر في علاقاتهن الاجتماعية والأسرية، وسبّب لهنّ ضغوطات جسدية ونفسية كالقلق والخوف والكآبة؛ بسبب المعلومات الغزيرة حول الوباء.

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2022.

* كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر، قطر.

** قسم الإعلام، جامعة منوبة، تونس.

هذا التوجّه الكبير للطلبة الجامعيين نحو استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي أنتج بيئة جديدة بسبب الإثارة التي تنجم عن قضاء وقت طويل في تصفّح الشّبكات الاجتماعية. وبناء على ما سبق ذكره، نحاول التطرّق إلى معالجة أثر استخدام هذه الوسائل داخل الجامعات العربية، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة قطر، لرصد عاداتهن وتحليلها وبيان أنماط استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي في زمن الحجر الصحي المنزلي.

مشكلة الدراسة

تعتبر فترة الحجر الصحي المنزلي التي فرضتها كل الدول بسبب انتشار فيروس "كورونا" بين البشر مرحلة مهمّة وصعبة للغاية؛ إذ شهدت هذه الفترة تقلّصًا لمساحات تحرّك الأفراد داخل المجتمع، كما شهدت انكماشا للعلاقات الاجتماعية، فلم تعد هناك أي نشاطات علمية أو ثقافية، ولم تعد لقاءات بين العائلات أو الأصدقاء أو الزّملاء في الفضاء الواقعي، أصبحت الأسرة الواحدة منعزلة تمامًا عن العالم الخارجي، وقد شكّل هذا الوضع الجديد أزمات كبيرة لدى الكثير من البشر والمؤسّسات والدّول، ممّا جرّ العديد من الأسر إلى البحث عن فضاءات جديدة لأجل استمرار نشاطاتهم كالعمل والتجارة وقضاء وقت الفراغ والتّرفيه والتسلية واللّقاء مع الأهل والأحبّة والأصدقاء، وهذا ما أفرز واقعًا جديدًا.

وفي ضوء ذلك، تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن العالم الواقعي؛ إذ استقطبت مختلف فئات المجتمع، كما منحت جميع المستخدمين مزايا عدّة من خلال الإبحار عبرها، فهذه الفضاءات الجديدة تعجّ بمحتويات متعدّدة، ولها خصائص تميزها ووظائف مختلفة، وكل فئة عمرية تنجذب إلى ما يتناسب مع اهتماماتها ومتطلباتها. ومن خلال هذه الدّراسة العلمية يسعى الباحثان إلى تسليط الضّوء على فئة مهمة داخل المجتمع القطري، وممثلة في الشّباب الجامعي؛ لأن هذه الفِئة جزء لا يتجزّأ من المجتمع. ويتمّ فيها التركيز على مدى استخدام هذه الفئة لمواقع التّواصل الاجتماعي في زمن الحجر المنزلي، إضافة إلى معرفة طبيعة عادات الاستِخدام وأنماطه، وطبيعة الإشباعات المحقّقة من ذلك، إلى جانب معرفة أثرها في السلوكيات اليومية للفئة المستهدفة.

وتتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي زمن الحجر المنزلي في سلوكيات الطّالبات الجامعيات في جامعة قطر؟

التساؤلات الفرعية

1- ما عادات استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي في زمن الحجر المنزلي وأنماطه؟
2- ما الإشباعات المحقّقة من استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر الصحي المنزلي؟
3- هل تصفّح الطالبات لمواقع التّواصل الاجتماعي خلال الحجر المنزلي له أثر في سلوكياتهن اليومية؟
4- هل البيئة الافتراضية التي تعودت عليها الطّالبات يمكنها أن تعوّض واقعهن اليومي؟

فرضيات الدراسة

- تستخدم الطالبات مواقع التواصل الاجتماعي في الحجر الصحي المنزلي بشكل كبير وفي مختلف الفترات الزمنية.
- تحقّق الطالبات إشباعات متعددة من خلال تصفحهن لمواقع التواصل الاجتماعي، تغلب عليها وظيفة التسلية والترفيه.
- سبّب الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في زمن الحجر المنزلي للطالبات الجامعيات مشاكل جسدية ونفسية وأسرية.

أهداف الدراسة

1- معرفة عادات استخدام الطالبات في تصفّحن مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي وأنماطه.
2- معرفة الإشباعات المحقّقة من استخدام الطّالبات لمواقع التّواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي.
3- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في سلوكيات الطالبات في فترة الحجر المنزلي.

مفاهيم الدراسة

التصفّح: يتمثّل التصفّح في متابعة المعلومات إمّا عبر الكتب أو الصحف أو الصور أو الفيديوهات، وإمّا عبر الإنترنيت عبر "برنامج على جهاز الحاسوب يستعمل للولوج إلى مواقع المعلومات على الشبكة العنكبوتية، وذلك بطرح سؤال أو جملة من الأسئلة على الخادم عن الصفحات التي يمكن الولوج إليها لعرضها والاطلاع عليها" (Al-Miqdadi , 2013, pp. 19-21). كذلك فإن التصفّح هو "عملية الدخول إلى نظام الحاسوب أو الشّبكة العنكبوتية بهدف الاطلاع على ملفّات معينة، مع سهولة الانتقال من موقع إلى آخر بهدف الإبحار في الشّبكة"(Belkhiri, 2014, p.12).

ويعني التصفّح أيضا "وجود الفرد على شبكة الإنترنت، والغوص في مختلف المواقع الإلكترونية. ويتطلّب هذا الاستخدام الإلكتروني مهارات فنية منها أن يتعلم الفرد طرق الاستخدام الالكتروني قبل الولوج لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي: يعود بروز مفهوم مواقع التّواصل الاجتماعي إلى ظهور شبكة الإنترنت وتطوير الممارسات المرتبطة بها التي توسم أيضاً بـ"نظام اجتماعي إلكتروني" (Ait-Yala, 2016)، على الإنترنيت يتكئ على تطبيقات (Applications)، تعتمد على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة، أو النشاطات المشتركة. وتعتمد مواقع التّواصل الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساسا على التمثيل؛ إذ يكون لكلّ مستخدم ملف شخصي profile، وكذلك خدمات متعدّدة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية، (Al-Tayeb Isani, 2015, p. 171).

وتبعاً لذلك، تعدّ هذه المواقع:" رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب يتم الوصول إليها بالدخول إلى شبكة الإنترنيت عبر متصفحات شبكة الويب. ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص الفائق المترابط (html) تتخذ من الصفحة الرئيسية (home page) واجِهة لها. ويتم التنقّل بينها بوساطة وصلات عادية أو تفاعلية، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد (نصّ أو صورة أو صوت أو فيديو...) أو متعدد(Multimedia)، وغالباً ما تقدم مواقع الويب خدمات تهدف إلى تعزيز التواصل مع المتلقّي وتفاعله معها. (Balhi, 2015, pp. 2-3)

والمتتبّع لتطوّر الشّبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي يجدها قادرة على إتاحة الفرصة لوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الإنترنيت، وتمكينهم من التفاعل معها والتعليق على الأخبار الموجودة وتبادل الرسائل. (Awad, 2013, p. 102). وتتشكّل هذه المواقع من خلال الإنترنت؛ إذ تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وتتيح لهم الفرصة للاتّصال بقائمة المسجّلين، والتّعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتّصال. وفي ضوء ذلك، تختلف عملية التواصل من موقع إلى آخر.

الحجر المنزلي: يعدّ الحجر المنزلي (Quarantine) من أقدم الطرق المستعملة للوقاية من الأمراض المعدية؛ إذ له دور رئيسي في الحدّ من الأمراض سريعة الانتشار كالأوبئة والجوائح (Cetron and Landwirth,2005). ويفترض الحجر المنزلي بالضرورة تعاملاً خاصا يختلف عن التّعامل مع عديد الأمراض الأخرى، ويتمثّل هذا التعامل في فصل المشتبه بإصابته بمرض معد أو إذا كان متصلاً بالمرضى أو قادماً من مكان به مرض معد، ويوضع تحت المراقبة الصحية لمدة تحدّدها لجنة علمية. كذلك فإنّ أي شخص ظهرت عليه علامات المرض ينقل إلى المؤسسة الصحية المختصة للعلاج وإن ثبت عدم إصابته بالمرض يطلق سراحه بعد نهاية هذه المدّة.

ويمكن القيام بالحجر في المنازل أو في أماكن مهيّأة لهذا الغرض كالفنادق، ويكون فرديًا أو جماعيًا، ويكون أيضًا اختياريًا أو إجباريًا وفق اختلاف الأمراض وخطورتها؛ إذ يهدِف الحجر إلى ضمان عدم انتقال المرض من خلال قطع كل اتصال للشخص المصاب مع أي شخص غير مصاب، وبذلك يتمّ تخفيض احتمال نشر العدوى إلى الصفر أو ما يقارب الصّفر. (Welder-Smith and Freedman,2020).

وبناءً على ما سبق ذكره، يعدّ الحجر المنزلي في هذه الدراسة فترة زمنية فرضتها الأنظمة الحاكمة في أغلب دول العالم على الشعوب من أجل البقاء داخل منازلهم للحدّ من انتشار فيروس "كورونا". وتختلف هذه الفترة الزمنية من دولة إلى أخرى حسب درجة انتشار الفيروس وخطورته.

وباء كورونا: اشتقّ اسم coronavirus بالعربية: فيروس كورونا، اختصاراً cov، من اللاتينية: corona، ويعني التاج أو الهالة؛ إذ يشير الاسم إلى شكل الفيروسات التي تظهر على شكل تاج الملك أو الهالة الشمسية. وتسبّب الفيروس في جائحة عالمية عرفت باسم (كوفيد -19 أو فيروس كورونا ووهان) الذي يحدث بسبب فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. تمّ اكتشاف المرض بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019. وتبعًا لما جاء على لسان منظمة الصحة العالمية، فإنّ فيروسات "كورونا" من فصيلة فيروسات واسعة الانتشار تسبّب أمراضًا مثل الزكّام والالتهاب التّنفسي الحاد الوخيم (السّارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز).

وقد تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تمّ التعرّف إليها كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين عام 2019. وتظهر أعراض مرض فيروس كورونا المستجدّ على حالة المريض (كوفيد-19) بعد يومين من الإصابة وتستمرّ إلى 14 يومًا. وتسمى هذه القترة بفترة الحضانة. وقد تتضمن مؤشرات المرض والأعراض الشائعة ما يلي: الحُمّى والسّعال والشعور بالتعب، وأعراض أخرى تختلف حسب درجة الإصابة.

السّلوك: يعرّف "جونستون وبنييكر" السّلوك بأنّه" ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحيّ مع بيئته" (Boehdel, p. 29). والسّلوك الإنساني هو "كلّ ما يصدر عن الفرد من استجابات حركية وعقلية واجتماعية عندما تواجهه أية منبهات"(Boehdel, p. 30). كما أنّه يشمل جميع أشكال الاستجابة الكليّة التي تظهر عند الكائن الحيّ تجاه أي موقف يواجهه. وتتكون بنيته من ثلاثة جوانب أساسية هي: الجانب المعرفي، والجانب الحركي، والجانب الانفعالي.

إجرائيا، تتناول هذه الدراسة، تصفح طالبات جامعة قطر لمواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي بسبب تفشي وباء كورونا، وتأثيره في سلوكاتهن.

الدراسات السابقة

تمثّل الدراسات السّابقة التي لها علاقة بموضوع البحث؛ خزّانًا لمعرفة تأثير الشبكات الاجتماعية في العلاقات بين الأفراد، والاستفادة منها في بناء الإشكالية البحثية. ومن بين الدراسات التي تم الاطلاع عليها:

الدراسة الأولى بعنوان: " تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، (Surrey, 2008) ركّزت الدراسة على معرفة تأثير الاتصال عبر الإنترنيت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، الذي يشهد استخداماً مكثّفًا للشبكة العنكبوتية، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وجمع المعلومات عن طريق الاستبانة، متخذةً في ذلك عيّنة عشوائية. وتوّصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تشكّل نمط جديد من أنماط الاتّصال في المجتمع القطري، هو الاتصال عبر الإنترنيت، ينافس الاتّصال التقليدي الرّاسخ في المجتمع، وهو الاتّصال وجهًا لوجه مع الآخرين، فضلاً عن وجود اضطراب أحدثته شبكة الإنترنيت في التفاعل اليومي لأفراد المجتمع مع أسرهم.
- ترك الاتصال عبر الإنترنت تأثيراً في اتصال الشباب الشّخصي المباشر مع أسرهم وأصدقائهم ومعارفهم، كما أن العزاب والمتزوجين تأثرت علاقتهم الشخصية المباشرة مع أقاربهم وأصدقائهم بسبب الانشغال عنهم بالإنترنت.
- بيّنت الدراسة أنّ الشّباب في المستويين التعليميين الثّانوي والجامعي أكثر الفئات التي تقضي وقتًا في التّحادث مع معارفهم عبر الإنترنت.
- العلاقات المشكّلة عبر الإنترنت من الجنسين هي علاقات تعادل في حميميتها تلك العلاقات التي تتكوّن عن طريق الاتصال الشّخصي المباشر.
- تأثير الاتّصال عبر الإنترنت في المجتمع القطري حسب الدّراسة تسبّب في الاغتراب النّفسي والاجتماعي؛ إذ أبدى المعنيون بالدراسة ميلهم للعيش في مجتمع أكثر تحضّراً من مجتمعهم المحلي؛ إذ يتوقّع أن يفضي استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي إلى انتشار حالة من الاغتراب الثّقافي مع مرور الزمن.

الدراسة الثانية بعنوان: أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية (الإنترنت)-دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض (Al-Ahmari, 2014). تناولت الدراسة إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة وسلبياتها (الهاتف والإنترنت) على الحوار الأسري، وقدّمت مقترحات للحدّ من تأثيرها السلبي، وقد اعتمدت على عيّنة قوامها 380 أسرة سعودية مستخدمة الاستبانة.وتوصّلت الدّراسة إلى النتائج التالية:

- لا يساعد الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة الواحدة أمام الإنترنيت في التعرّف إلى المشاكل الأسرية مهما كان مصدرها، سواءً من الأب أو الأم أو الإخوة أو الزّوج أو الزّوجة. ومهما كان هذا المصدر، فإن مخلّفات استخدام الإنترنت، قد عمّقت الهوّة بين أفراد الأسرة؛ إذ لا يجلسون مع بعضهم البعض بسبب الاستخدام الكثيف لوسائل الاتصال الحديثة.
- من إيجابيات الوسائل التّواصلية الجديدة أنّها تقلّص المسافات بين الأفراد، كما أنها تسهّل تواصلهم الدّائم على مدار اليوم عبر المجموعات والمحادثات وتختصر الجهد والوقت والمسافة فيما بينهم.
- تساهم وسائل التّواصل الحديثة في إشباع حاجات الأفراد ومشاركاتهم المختلفة مع بعضهم، وتلبّي رغباتهم في استطلاع آراء أفراد العائلة عبر التّشاور في موضوع معيّن بالرّسائل الجماعية، وهذا يغرس قيم الحوار الجماعي بين أفراد الأسرة الواحدة.

الدّراسة الثّالثة بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية في العلاقات الاجتماعية: الفيسبوك وتوتير نموذجاً)-دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة (Al-Shehri, 2015). ركّزت الدّراسة على الأسباب الكامنة وراء اشتراك الأفراد في موقعي "الفيسبوك" و"تويتر"، بالإضافة إلى التعرّف إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه الوسائط، والكشف عن آثارها الإيجابية والسلبية النّاجمة عن التعرّض لها، معتمدة المنهج المسحي، وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج منها:

- سهولة التّعبير عن آراء الطالبات وأفكارهن واتجاهاتهن عبر هذه الوسائط الاتصالية، بل إنّ تلك الوسائط الوسيلة الأولى للتعبير؛ إذ لا تتاح لهن فرصة التعبير عن ذلك صراحة في المجتمع.
- تتيح الوسائط الاجتماعية الانفِتاح الفِكري والثّقافي للطّالبات.
- استفادت الطالبات من تشكيل صداقات جديدة وتعزيز الصداقات القديمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذا التواصل مع أقاربهن البعيدين مكانيًا.
- من سلبيات استخدام الشبكات الاجتماعية قلّة التّفاعل الأسري بين الطّالبات وعائلاتهن، وهذا مؤشّر يهدّد قيمهن وثقافتهن الأصيلة الحميدة.
- الإجهاد الجسمي والذّهني للطّالبات بسبب استخدام هذه الوسائط الاجتماعية، فضلا عن العزلة الاجتماعية

الدّراسة الرابعة بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في القيم لدى طلاب الجامعة: تويتر نموذجًا. -دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. (Altayar,2015)**.** انطلقت الدراسة من السؤال التالي: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي" تويتر نموذجاً" في القيم لدى طلاب الجامعة؟ واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بعينة عشوائية قوامها 2274 طالبا من مختلف التخصّصات العلمية، مع استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصّلت الدراسة إلى نتائج أبرزها مايلي:

- يسهم تويتر في إطلاع الطلبة على أخبار البلاد، وتعلّم مهارات جديدة من خلال التواصل الاجتماعي، والتّعبير بحرية عن الآراء.
- تخطّي حاجز الخجل وترسيخ القيم والمبادئ والقدوة الحسنة، وزيادة الوعي الدّيني، وتعريف المشتركين في تويتر بالثّقافة السعودية.
- يعزّز استخدام تويتر القيم الاجتماعية لدى الطلاب، ويمكنهم من الجرأة على مخاطبة الجنس الآخر،

- الإبانة عن تناقض القيم الأسرية، والاغتراب في الأسرة الواحدة، وتقليد الحياة الغربية في المظهر كالملبس والمأكل.
- الآثار السّلبية لاستخدام تويتر؛ إذ تمكّن الطلبة من إنشاء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال الشّعائر الدينية، كتأخير الصلاة، والعزلة الاجتماعية، وضعف القدرة على التّعبير والهروب من الواقع، ومشكلات مع الوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة

فيما تعلّق بتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Surrey, 2008) في تشكيل نمط جديد في التواصل مع المجتمع وخاصة مع العائلة، وهذه النتيجة لا يختلف عليها أحد، وهذا ما يتضح من خلال أنّ إدمان التواصل عبر الإنترنيت قد أوجد هوة بين أفراد العائلة الواحدة مثلما أشارت دراسة (Al-Ahmari, 2014)التي أوضحت أنّ الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة الواحدة أمام الإنترنيت يبعدهم عن التعرّف إلى المشاكل الأسرية والاحتكاك فيما بينهم.

كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية، مع دراسة .(Al-Shehri, 2015) ، وسائل التواصل الاجتماعي وسعت من مساحة حرية تعبير الطالبات عن أفكارهن واتجاهاتهن بصراحة أكثر. وهو الأمر نفسه الذي أشارت إليه دراسة (Al-tayar,2015). التي بينت فضاء الحرية للتعبير عن الآراء الذي تمنحه الشبكات الاجتماعية لطلبة الجامعات.

وفي المقابل، توصلت الدراسة الحالية إلى أن الطالبات في جامعة قطر صرن يستخدمن السنابشات والإنستغرام بما يتلاءم مع اهتماماتهن، وما توفره تلك المنصات من محتويات تلبي اشباع رغباتتهنّ، في فترة الحجر المنزلي بسبب تفشي فيروس كورونا. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة(Al-Tayar,2015) التي بيّنت أن تويتر أسهم في اطلاع الطلبة على أخبار البلاد، وتعلّم مهارات جديدة من خلال التواصل الاجتماعي. بعكس عينة دراسة (Al-Shehri, 2015) التي أتاحت لها الوسائط الاجتماعية الانفِتاح الفِكري والثّقافي للطّالبات .

ما يميّز الدّراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية في تناولها تصفح طالبات جامعة قطر لشبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي، وهي تجربة جديدة للتواصل البديل بين الأفراد عن التواصل التقليدي، خاصة في فترة الأزمة الصحية. وأوضحت الدراسة أن الغلق تسبّب في معاناة الطالبات من الضغوطات النفسية كالخوف والقلق جراء الأخبار والأحداث المكثفة حول فيروس كورونا. وقد اعتمدت الدراسة على رصد العمل والدراسة عن بعد الذي بات مفروضًا في المؤسسات التعليمية. وتطرقت إلى اهتمام الطالبات بالمواضيع الترفيهية.

منهج الدراسة

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية. لذا فهي نعتمد المنهج المسحي. الذي يعدّ "الطريقة العلمية التي تمكّن الباحث من التعرّف إلى الظّاهرة المدروسة من خلال العناصر المكوّنة لها والعلاقات السّائدة داخلها كما هي في الحيّز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك "(Al-Atrash, 2014, p. 34). وقد اعتمدت الدراسة هذا المنهج لأنه يمكنها من التعرّف إلى الظّاهرة المدروسة في أصلها الطّبيعي من خِلال جرد المعلومات، والبحث في العلاقات الدّاخلية والخارجية التي تجمعها. (Ben Morsali, 2005 p. 271)

ووفق ما ذكرناه سابقًا، استندنا في الدراسة على مسح عيّنة من الطالبات في جامعة قطر، لأجل التعرّف إلى عاداتهن وأنماط تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي لديهنّ، وأيضا معرفة الإشباعات المحقّقة من هذا التصفح خلال فترة الحجر المنزلي لديهن، بالإضافة إلى معرفة أثره على السلوكيات اليومية داخل البيئة الاجتماعية المحدودة في الدراسة. وقد تم استخدام أسلوب مسح العيّنة في اختيار المفردات من مجتمع الدراسة (كلية الآداب والعلوم).

أداة جمع البيانات

تمّ الاعتماد على الاستبانة عبر توزيعها على عينة قوامها (602) من طالبات كلية الآداب والعلوم، في جامعة قطر، وقد تمّت عملية التوزيع عبر شبكة الإنترنت خلال الفترة الزمنية الممتدة من (01 يناير 2020 إلى 01 يناير 2021)، ووقع اختيار مفردات الدراسة باستخدام أسلوب العيّنة العشوائية البسيطة؛ إذ تمّ إرسال الاستبانة عبر البريد الإلكتروني لبعض المجموعات التي استقرّ عليها البحث. وبعد نهاية الفترة الزّمنية المخصّصة لذلك، تم الحصول على العيّنة المذكورة أعلاه.

مجتمع الدراسة وعيّنتها

يتمثّل مجتمع الدراسة في الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة قطر (كلية الآداب والعلوم) إذ تضمّ هذه الكلية عدداً معتبراً من الأقسام في تخصّصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتخصّصات العلمية. وقد شملت عيّنة الدّراسة كل الأقسام. وتمّ توزيع (602) من استمارات الاستبانة عن طريق الإنترنت، باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم إرسال الاستمارات لأغلبية الطالبات في مختلف التخصصات. وقد استغرق توزيع الاستبانة سنة كاملة، واكتفى الباحثان بالاستمارات التي وصلتهما عبر البريد الإلكتروني.

المقاربة النّظرية للدّراسة

تم الاعتماد على **نظرية الاستخدامات والإشباعات** التي تعدّ من بين المقاربات النّظرية المهمة في دراسة عادات وأنماط استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي، والوقوف على طبيعة الإشباعات المحققة في أثناء فترة الحجر المنزلي. وعليه، فإننا سنستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات التي يعود تاريخ نشأتها إلى سنوات السبعينيات من القرن الماضي، إذ اهتمت بـ "إشباع المستخدم لوسائل الإعلام"، أو "ما الذي يفعله النّاس بوسائل الإعلام؟" وقد لفت اليهو كاتز (Elihu Katz) –أحد مؤسّسي النّظرية - إلى " ابتعاد النظرية آنذاك عن نظريات التأثير المباشر، وسؤال الأفراد عن طريقة استعمالهم لوسائل الاتصال لإشباع حاجاتهم وبلوغ أهدافهم بدل مصادر أخرى متوافرة في محيطهم"(Elihu Katz et al,1973, p p509-523).

من جهتهما، اعتبرت الباحثتان أنابل كوان-هاسه Anabel Quan-Haase وأليسن يونغ Alyson L. Young أنّ "نظرية الاستخدامات والاشباعات تتميّز عمّا سبقها من نظريات في الخصائص الثلاث الآتية-أولًا: مَفْهَمَة الجمهور، وثانيًا: ما يقوم به، وثالثًا: الإشباعات التي يحققها مما يقوم به. وهي خصائص جعلتها تنأى عن النزعة الاستخفافية بالجمهور التي تراه كقطيع غنم. (Layadi, 2020, p.3).

واللاّفت للنّظر، أن هذا المعنى أخذ حيّزًا كبيرًا في الدراسات الإعلامية والاتصالية، خاصة عندما تناول سؤالاً جوهريًا مفاده: ماذا يجني الجمهور من الوسائل المذكورة بدل الانسياق وراء البحث في تأثير وسائل الإعلام الذي تؤكّد أنه تراكمي، ويحصل على المدى الطويل عبر مستويات مختلفة، ولا يحدث بشكل آني ومتزامن مع الاستخدام، ويصعب عزله عن تأثير بقية المؤسّسات الاجتماعية والثقافية؟ (Layadi, 2020: p.4). كذلك اعتمد الباحثان على **نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام** التي نشأت في فترة السبعينيات من القرن الماضي؛ إذ تقوم على" وجود علاقة قوية بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي" (Makkawi 2005, p. 125).

وتتمثّل هذه النّظرية في أن "استخدام وسائل الاتصال لا يتمّ بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال، وأن الطريقة التي تستخدم بها وسائل الاتصال. ويتمّ التفاعل بها مع تلك الوسائل تتأثّر بما نتعلمه من المجتمع وما تعلمناه أيضًا من وسائل الاتصال، وأي رسالة نتلقاها قد تكون لها نتائج مختلفة اعتماداً على خبراتنا السابقة عن الموضوع وكذلك على تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة" (Ismail, 2003, pp. 278-279). وتعرف علاقة الاعتماد بأنها" العلاقة التي يعتمد فيها الجمهور على وسائل الإعلام مصدراً، إذ إنّه خلال تحليل هذه العلاقة، يمكن فهم وإدراك تأثير وسائل الإعلام على المجتمع، وكذلك على الأفراد". (Bill Rockic, 1976, pp. 485-510)، وبذلك فنظرية وسائل الإعلام

تقوم على " علاقة اعتمادية، بحيث تكون هذه العلاقة بين منظومة وسائل الإعلام بشكل إجمالي وأحد أجزائها" (Abu Asba, 2006, p. 164). ويبرز الشقّ الثّاني من الدّراسة من خلال محاولتنا معرفة مدى اعتماد الطّالبات على مواقع التّواصل الاجتماعي لمعرفة بعض المعلومات المتعلّقة بفيروس كورونا وغيرها من المعلومات التي تسهل لهن فهم الواقع الاجتماعي، خصوصًا في البيئة الافتراضية الجديدة.

نتائج الدراسة وتحليلها

كشفت الدراسة الميدانية أنّ عيّنة البحث اشتملت على طالبات عازبات بنسبة (72.80%)، ومتزوجات بنسبة (24%)، بينما نسبة قليلة من الطالبات مطلّقات وأرامل. وغلبت على عينة الدراسة الطالبات غير المتزوجات، لأن أغلب الطالبات يفضلن الزواج بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية من أجل التفرغ لبناء الأسرة، في حين يفضّل بعضهن الزواج ومواصلة الدراسة الجامعية بعد التوقّف لسنوات.

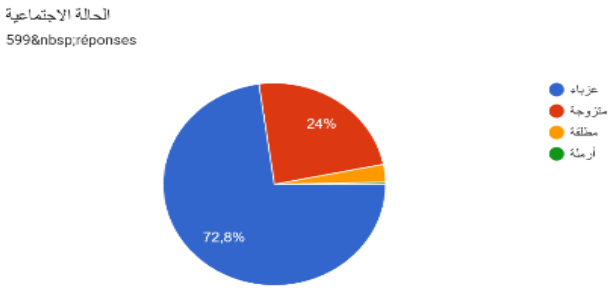

كذلك أظهر العمل الميداني أنّ مفردات الدّراسة أغلبيتهن حالتهن الاقتصادية تتراوح بين جيّدة وممتازة، حيث سُجّلت نسبة (46.5%) من الطالبات اللّواتي وضعهن جيد، و(38.5%) من الطالبات اللواتي وضعهن ممتاز. وهذا يعكس مستوى الدّخل المرتفع لدى الفرد القطري؛ إذ تعدّ دولة قطر من بين الدول العربية التي مستوى الدخل الفردي لديها مرتفع، وهذا حسب تقرير الثروة العالمي لعام 2021 الصادر عن البنك السويسري "كريدي سويس"، فجاءت قطر في المرتبة الأولى خليجياً بمتوسط ثروة لكل فرد مقداره 146.73 ألف دولار.[1]

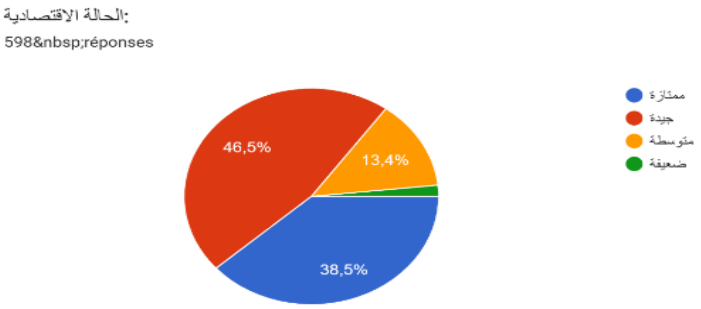

وكشفت الدراسة الميدانية أن أغلبية الطالبات الجامعيات تنتمين إلى أسر ممتدّة، وذلك بنسبة (52.10%)، في حين سجّلت نسبة معتبرة من المبحوثات اللّواتي تنتمين إلى الأسرة النووية (47.90%). ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة العادات

[1] https://alkhaleejonline.net/%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF/%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7-%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B1%D8%A7%D8%AF-%D8%A8%D9%80146-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1 30-11-2021 (الساعة 11.30)

والتقاليد التي تحكم المجتمع القطري المحافظ؛ إذ لا تزال الأسرة الممتدّة لها دور محوري داخل المجتمع القطري، وهذا يجعل أغلب الأسر القطرية تفضّل نمط الأسرة الكبيرة للعيش وممارسة نشاطاتها اليومية، بالإضافة إلى طبيعة تركيبة المجتمع القطري الذي تعود أصوله إلى البدو الرحل، وهذا يجعل الأسرة الممتدّة لها مكانتها بين أفراده. فعلى الرغم من التطوّرات الكبيرة التي شهدها المجتمع القطري في السنوات الأخيرة بسبب انفتاحه على الثّقافات الأخرى، فإنّه في المقابل لا يزال يحافظ على هويته.

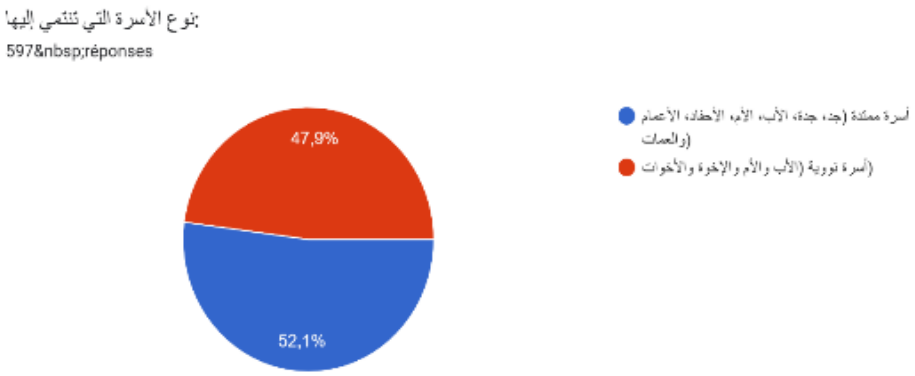

وأوضحت الدراسة الميدانية أنّ عينة الدراسة تغلب عليها الطالبات اللواتي يدرسن في تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب، وذلك بنسبة (82.20%)، في حين نسبة قليلة من الطالبات يدرسن في تخصص العلوم التقنية والعلمية، وذلك بنسبة (19.80%). وهذا يرجع لطبيعة نوع العيّنة المستخدمة في البحث، المتمثّلة في العيّنة العشوائية البسيطة. إذ تم توزيع الاستبانة بشكل إلكتروني على الطالبات داخل كلية الآداب والعلوم وكلية التربية، وبعد فترة زمنية قدرت بـ (12 شهرًا) تم استرجاع الاستمارات وتفريغها وتحليلها.

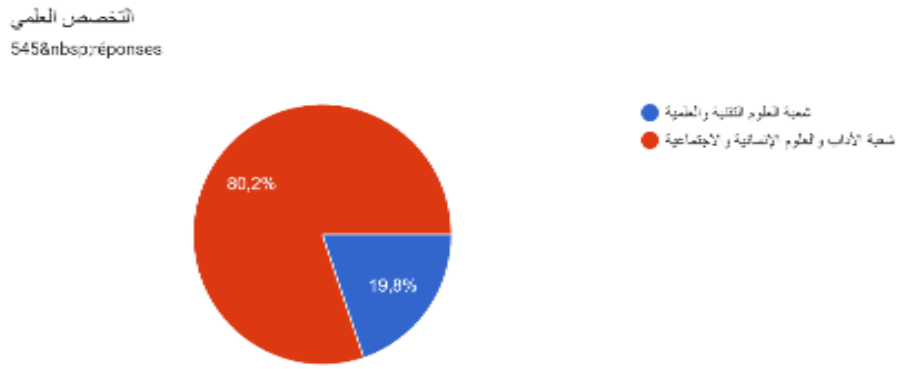

المحور الثاني: عادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأنماطه

أظهرت نتائج الدّراسة أنّ كل مفردات الدراسة يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متفاوت؛ فقد تمّ تسجيل نسبة (69.30%) يستخدمنها بشكل دائم ومستمرّ، و(25.80%) يستخدمنها غالبًا، والباقيات يستخدمنها نادرًا. ويمكن تفسير زيادة الإقبال على هذه المواقع من قبل الطالبات بوجود وقت الفراغ لديهن، مما يؤدّي إلى كثرة استخدام هذه المواقع في حياتهن اليومية، إضافة إلى أنّ وجود أجهزة الهواتف معهنّ في أغلب الأمكِنة سواء داخل المنزل أو في فضاء الجامعة يعتبر دافعًا قويًا لأجل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. والشّيء نفسه توصّلت له دراسة علمية أنجزت على الطّالبات الجامعيات القطريات؛ إذ تبيّن أنهن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثّف في حياتهن اليومية (Amina,2021).

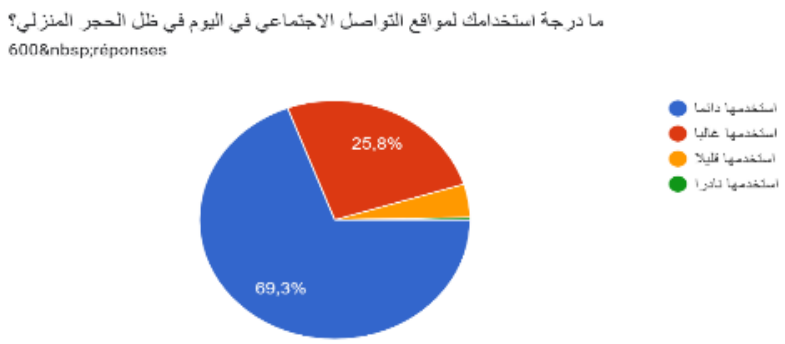

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن الطالبات الجامعيات يستخدمن موقع السنابشات بشكل مكثّف، وذلك بنسبة (37.50%)، والشّيء نفسه ينطبق على موقع الإنستغرام بنسبة تقدر بـ(32.30%)، مع وجود نسبة قليلة تستخدم موقع الواتساب بنسبة تقدر بـ(13%)، أما موقع الفايسبوك فلا تستخدمه أغلبية الطالبات، في حين سجّلت استخدامات محدودة لبعض المواقع مثل (التويتر، واليوتيوب، وتيك توك). ويرجع استخدام الطالبات لموقعي السنابشات والإنستغرام لطبيعة ومميّزات هذين الموقعين التي تسمح للطالبات بالتّفاعل والدّردشة والحوار ونشر الصّور، وتبادلها، وأيضًا متابعة الإعلانات التجارية والتسوّق. والشّيء نفسه توصّلت له دراسة علمية حول الطالبات الجامعيات في جامعة قطر؛ إذ توصلت إلى أن الطالبات تستخدمن مواقع السنابشات والإنستغرام والتويتر بشكل مكثّف في حياتهن اليومية (Hamdi,2021).

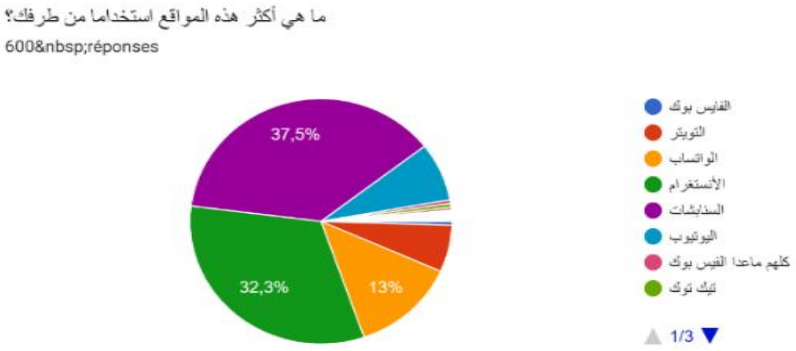

وكشفت الدراسة أنّ الطالبات الجامعيات تستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي لفترات زمنية طويلة خلال اليوم؛ إذ تستخدمها فئة من الطالبات ما بين (4 ساعات- 6ساعات) يوميًا، وذلك بنسبة تقدر بـ(41.30%)، وفئة أخرى تستخدمها أكثر من سبع ساعات يوميا بنسبة (29.20%)، و(27.20%) تستخدمنها ثلاث ساعات في اليوم، وهذا يثبت أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة الطالبات يعتبر كبيراً مقارنة بالنّشاطات والأعمال التي لديهن في اليوم، سواء داخل الجامعة أو في المنزل. وهذا مؤشّر دال على أن أوقات الفراغ يتم استغلالها في تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي. والشّيء نفسه كشفت عنه دراسة علمية أنجزت على عينة من الطالبات داخل جامعة قطر؛ إذ أظهرت أنّ الطالبات تستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي ما بين ثلاث ساعات وست ساعات يوميًا (Hamdi,2021).

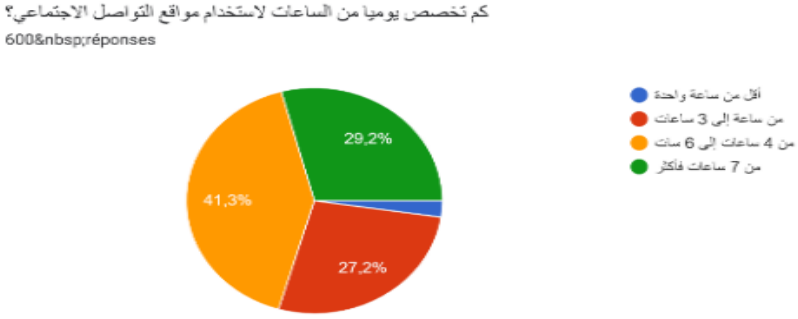

يعتبر التواصل مع الأصدقاء والأهل والأقارب من بين الاستخدامات الأكثر تفضيلاً لدى عينة الدراسة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة (42.20%)، تليه متابعة الإعلانات والأفلام والمسلسلات بنسبة (27.70%)، في حين سجّلت نسبة معتبرة تستخدمنها في متابعة الأخبار المحلية والعربية والعالمية تقدّر بـ (17.20%). أما نشر الصور والموضوعات والفيديوهات والتعليق على المواضيع والصور فلم تحظ باهتمام كبير لدى عينة الدراسة. وهذا التنوّع والاختلاف في طبيعة الاستخدامات يمكن تفسيره بالاختلاف المعرفي والفكري بين مفردات عينة الدراسة، لأن طبيعة الاهتمامات والإشباعات لها علاقة كبيرة بالقدرات الإدراكية والمعرفية لكل طالبة، ولهذا نجد نوعًا من التّباين في طبيعة استخدام هذه المواقع. وقد توصلت دراسة عربية إلى نتائج مشابهة لدراستنا، حيث أكدت أنّ الشباب الجامعي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لغرض التواصل مع الآخرين ونشر ومتابعة الأخبار، وخلق صداقات جديدة، والتنفيس عن الذات، والهروب من مشكلات وضغوط الحياة (Moustafa,2016).

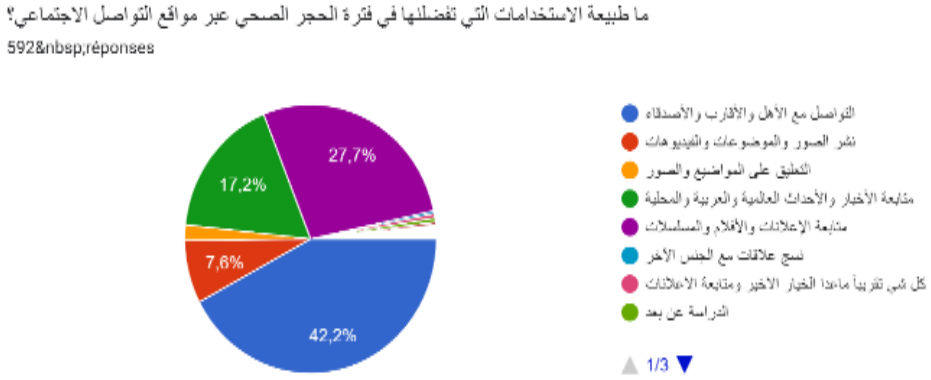

كشفت بيانات الدراسة الميدانية أنّ أغلبية الطالبات الجامعيات تعانين من ضغوطات نفسية حادة في مرحلة الحجر المنزلي، وتمثلت هذه الضغوطات في القلق والخوف والضجر والكآبة والحزن والألم، وذلك بنسبة (59.50%). كذلك سُجّلت فئة قليلة من الطالبات تعانين من ضغوطات العمل عن بعد، وذلك بنسبة (18.20%)، في حين تمّ رصد حالات أخرى -لكنها محدودة- تتمثل في المشاكل الأسرية والأمراض الجسدية. ويعتبر الجلوس في المنزل لساعات طويلة ولأيام متتالية عاملاً من العوامل التي لها تأثير في الحالة النّفسية لكل أفراد الأسرة، وخصوصًا في المجتمعات التي تعوّدت فيها الأسرة على الخروج من المنزل في نهاية الأسبوع، أو على زيارة الأهل والأقارب لأجل الترفيه والتّسلية. كذلك فإنّ العمل من المنزل عن بعد يعدّ عاملاً من العوامل التي تشكّل الضغط على حياة الأسرة، لأن هذا النّمط لم يتعوّد عليه أغلبية الناس، كما أنه متعب نظرًا لطريقة العمل التي تكون عبر الحاسوب فقط، وداخل بيئة مغلقة. وقد توصّلت دراسة علمية عربية إلى التأثيرات التي يحدثها الحجر المنزلي في حياة البشر؛ إذ أكّدت أن الحجر المنزلي يؤدي إلى تشكل رهاب العزلة وظهور أمراض نفسية، مثل الخوف وزيادة الشك في صحة المعلومات، إضافة إلى ظهور اضطرابات الأكل والعدوانية لدى أفراد الأسرة (AL-asmari,2020).

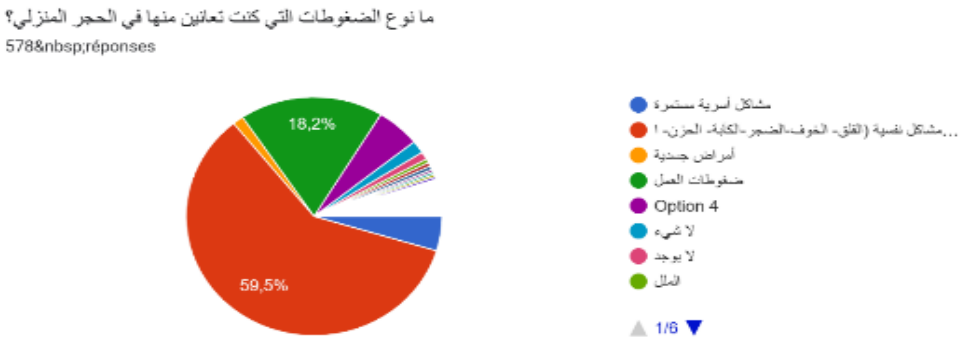

سبّب الحجر المنزلي ضغوطات كبيرة لمختلف الأسر، ولكن في المقابل هناك من استغلّها في أمور كثيرة. وقد كشفت الدراسة الميدانية أن أغلبية الطالبات الجامعيات استغللن وقت الحجز المنزلي في الاستمتاع بالأمور التي تدخل على نفسياتهن المتعة والفرح والبهجة والسرور، من خلال متابعة المسلسلات والأفلام والبرامج الترفيهية والتواصل مع الأهل، وذلك بنسبة

(56%). في حين سجّلت نسبة قليلة من الطالبات قدرت بـ(22.50%) ممّن عملن على ممارسة النشاطات ذات الطابع الاجتماعي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لأجل تجاوز ضغوط فترة الحجر المنزلي.

وسجلت الدراسة ممارسة أقلية من الطالبات لبعض الأنشطة الأخرى، مثل ممارسة بعض النشاطات الثقافية والرياضية من أجل تجاوز أزمة تلك المرحلة الصّعبة. ويمكن القول إنّ فترة الحجر المنزلي دفعت بمختلف فئات المجتمع للبحث عن فضاءات جديدة لأجل قضاء وقت الفراغ، ومحاولة التغلّب على الضغوطات التي تشكّلت بسبب الجلوس في المنزل، وقد أكدت دراسة علمية عربية أنّ النتائج نفسها التي توصلنا إليها، حيث أكدت الباحثة هبة عبد الرحمن أن فترة الحجر المنزلي كانت لها آثار اجتماعية ونفسية وخيمة على الأسرة القطرية نتيجة الجلوس في المنزل لفترة زمنية طويلة، ورأت بأن هذا النمط المعيشي جديد على الأسرة القطرية وقد أحدث ذلك تغيرات كبيرة في العلاقات الاجتماعية، وكان له أثر سلبي من الناحية النفسية (Mohammed,2021) .

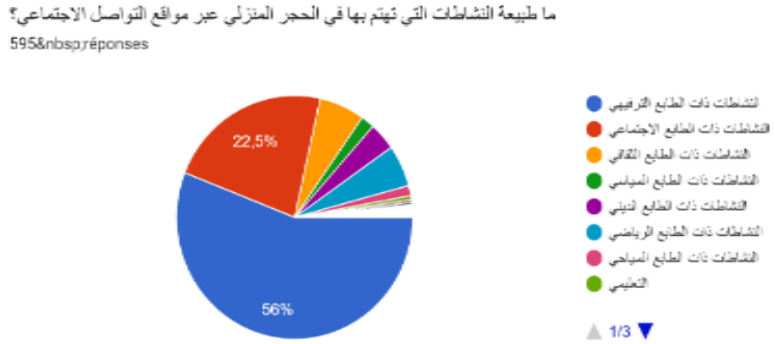

كشفت الدراسة الميدانية أنّ استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في زمن الحجر المنزلي أدى إلى ابتعاد أفراد الأسرة عن بعضهم بعضا بدرجات متفاوتة، فمن الطالبات يعتقدن بأنها أدّت إلى تباعد قليل ومحدود وذلك بنسبة تقدر بـ(42.10%)، و(15.70%) من أفراد العيّنة يعتقدن أنّها باعدت بينهن وبين الأسرة بشكل كبير، في حين سجّلت نسبة تقدر بـ(41.10%) تعتقد أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر نهائيًا على علاقاتهن بأفراد الأسرة. ويمكن تفسير النتيجة الأولى بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة حسب ما كشفت عنه الدراسات سيؤدي حتمًا إلى إيجاد عزلة اجتماعية بين أفراد الأسرة، لأن الطالبات يفضلن وجودهنّ عبر البيئة الافتراضية بشكل مكثف لأجل الترفيه والتسلية وقضاء وقت الفراغ. والشيء نفسه توصلت له دراسة علمية عربية؛ إذ أثبتت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدّى إلى إضعاف الترابط الأسري، وخلق عزلة بين أفراد الأسرة، وسبب الابتعاد عن التعامل المباشر مع أفراد الأسرة (Ahmed,2020).

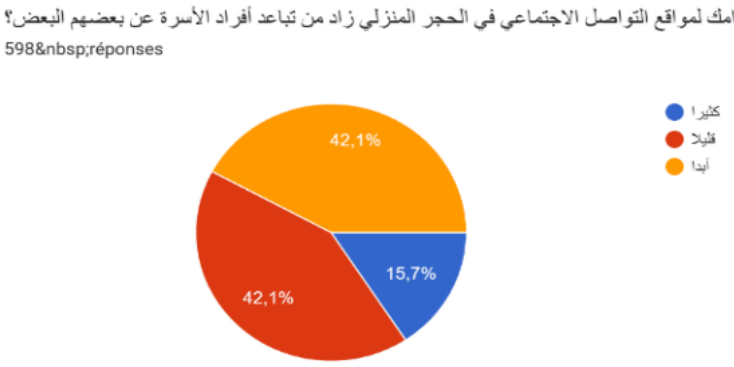

بيّنت النتائج أنّ استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى تقليص حجم المطالعة بشكل متفاوت بين أفراد عينة الدراسة؛ إذ ترى نسبة (40.30%) من مفردات الدراسة أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر بشكل سلبي على مطالعة الكتب، فلم تعد المطالعة تهم فئة الطالبات الجامعيات بسبب زيادة عدد ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لأن هذه المواقع تتميّز بخصائص وسمات متعدّدة تجعل المستخدم مدمنًا عليها، في حين سجّلت نسبة تقدر بـ(36.70%) تعتقد

أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أثّرت بشكل محدود في مطالعة الكتب الورقية. ويمكن القول إنّ انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي سيشكّل تحدّيًا كبيراً أمام مختلف فئات المجتمع. والشّيء نفسه أكّدته دراسة علمية عربية بينت أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة له أثر مباشر في عادات وأنماط القراءة (Aiman,2016-2017) .

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة أبعد أغلبية مفردات الدراسة عن متابعة مختلف وسائل الإعلام التّقليدية مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون في زمن الحجر المنزلي، وذلك بدرجات متفاوتة؛ إذ سجّلت نسبة (50.80%) أبعدتها بشكل كبير، و(33%) أبعدتها بشكل محدود. وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أقرب وسيلة للمستخدم، حيث يمكن لكل متصفح لمواقع التواصل الاجتماعي من جهاز الهاتف الذكي متابعة مختلف وسائل الإعلام، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت محتوياتها متنوعة ومتناسبة مع مختلف فئات المجتمع. وبينت دراسة علمية أنّ وسائل الإعلام التقليدية أصبحت تستعين بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي لبث بعض برامجها والتفاعل مع جمهورها، ولهذا سيجد الجمهور نفسه أمام وسائل إعلام جديدة بمحتويات تبث عبر مختلف وسائل الإعلام التقليدية (Talla,2019) .

بيّنت النتائج المسجلة أنّ أغلبية الطالبات الجامعيات تؤكدن أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي من خلال حضور الندوات العلمية والورشات التدريبية ومتابعة اللقاءات والحوارات التي تبث عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ساعدهن في تطوير قدراتهن الذاتية بشكل متفاوت، حيث أكدت نسبة (47%) من عينة الطالبات أنهن استفدن منها قليلاً، و(31.40%) استفدن منها كثيراً، في حين سجّلت نسبة (21.60%) لم يستفدن من هذه الورشات والندوات والحوارات، وإنما كان استخدامهن لهذه المواقع يتمركز حول الترفيه والتسلية. ويمكن القول أنّ ما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي من برامج وحوارات وندوات وورشات تدريبية يعتبر ذا قيمة علمية كبيرة إذا تمّت الاستفادة منها من طرف الطلبة الجامعيين. وقد توصّلت دراسة علمية عربية إلى أن انتقاء المحتويات عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يساهم بشكل فعّال في تطوير الذات، خصوصا إذا ركّز المستخدم على المضامين التي تثري معارفه الفكرية (Atman,2021).

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أنّ استخدام الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر المنزلي سبب لهن مشكلة الإدمان عليها، وذلك بدرجات متفاوتة؛ فقد سجّلت نسبة (36%) من الطالبات أدمنّ عليها بشكل قليل ومحدود، في حين سجلنا نسبة (29.80%) أدمنّ على استخدامها بشكل كبير، وهذا يرجع إلى الظرف الصحي الطّارئ الذي ألزمهن البقاء في فضاء مغلق مما دفعهن إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتمضية وقت الفراغ، واللاّفت أن هذا الاستخدام غير العقلاني لهذه المواقع قد يؤدي إلى مشكلة الإدمان عليها، وقد يسبّب لهن ذلك أزمات نفسية وصحية في المستقبل. وقد أكدت دراسة علمية عربية أنّ الاستخدام العشوائي لمواقع التواصل الاجتماعي خلال فترات الفراغ قد يؤدي إلى الإدمان (Sabah، 2018).

توصّلت الدراسة الميدانية إلى أن العلاقات الاجتماعية بين الناس في العالم الواقعي لا يمكن أن تعوّضها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بأي شكل من الأشكال، وقد أكدت ذلك أغلبية الطالبات الجامعيات بنسبة تقدر بـ(63%). وهذا يفيد أنّ وسائل الاتصال سواء كانت تقليدية أو جديدة دورها يقتصر على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الناس نتيجة التباعد الموجود بينهم، وأيضا نظرا لتعقّد المجتمعات وتمدّدها، ممّا يضطرّ الكثيرُ من النّاس إلى البحث عن بديل للتّواصل والدّردشة والتّفاعل اليومي، خصوصًا إذا كانت هذه الوسائل تعزّز قيمة التّواصل الشّخصي، ولكن لا يمكن للعلاقات الاجتماعية عبر فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي أن تلغي العلاقات الاجتماعية الواقعية، لأن الحياة الاجتماعية قائمة على التّواصل الشخصي بين الناس. ورغم التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فإنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن اللّقاءات المباشرة بين الناس. سواء داخل المجتمعات والأسر أو داخل المؤسّسات والجماعات. وقد توصلت دراسة علمية إلى أن العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر شكلاً من أشكال بعض العلاقات الاجتماعية التي يصعب عقدها داخل المجتمع، كما أن العلاقات الاجتماعية عبر البيئة الافتراضية باتت متحرّرة من قيود العادات والتّقاليد، ومنفتحة على عادات جديدة. ويعتبر هذا النّمط الجديد في العلاقات خطراً على الأسرة العربية إذا لم يتم وضعه في إطار الاستخدام الإيجابي (ALshahri، 1433-1434).

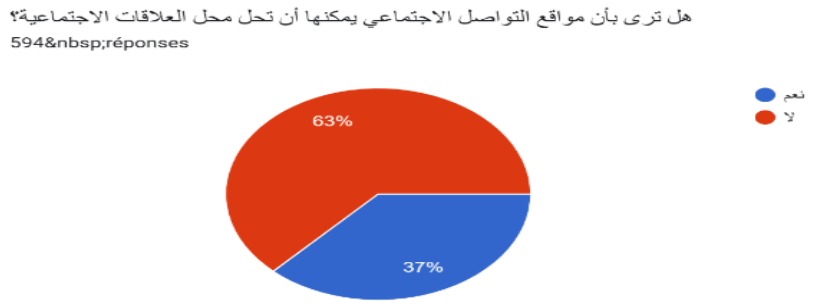

نتائج الدراسة

- شاركت في هذه الدراسة (602) من الطالبات الجامعيات من كلية الآداب والعلوم، أغلبهن غير متزوجات (72.80%)، و(24%) منهنّ متزوجات. كما سجّلت نسبة عالية من الطالبات اللواتي وضعهن الاقتصادي عالٍ؛ إذ قدّرت نسبة هذه الفئة بـ(83%)، وهذا الوضع الجيّد يعكس الدّخل المرتفع لدى الفرد القطري. أما عن طبيعة الأسرة التي تنتمي إليها عينة الدراسة، فقد سجّلت نسبة كبيرة من الطالبات اللواتي يقمن مع الأسرة الممتدة بنسبة تقدر بـ(52.10%)، بينما نسبة (47.90%) من الطالبات تفضلن نمط الأسرة النووية، وهذا يؤكد أن الأسرة القطرية لا تزال محافظة على الانتماء إلى الأسرة الممتدة رغم التطورات التي عرفتها المجتمعات الإنسانية في أنماط العيش.
- تفرض التغيرات والظروف على الأفراد العيش بعيداً عن الأسرة الكبيرة، مثل (العمل والصراعات، وحجم العائلة، والتعليم، ومتطلبات العائلات، ونمط العيش العصري، والهجرة...).
- تستخدم الطالبات الجامعيات مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي بشكل كبير؛ إذ تركزن كثيراً على موقعي السنابشات والإنستغرام، لأن هذين الموقعين يتلاءمان مع اهتمامات الطالبات الجامعيات، كما يوفّران لهنّ محتويات تلبّي اشباعاتهن ورغباتهن المتعدّدة. أما باقي المواقع الأخرى فاستخدامها متفاوت لديهن وحسب الحاجة وحسب درجة تفاعل الأصدقاء مع المحتويات.
- تتصفّح الطّالبات الجامعيات مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي لساعات طويلة تتراوح بين أربع ساعات وستّ ساعات بشكل يومي، وقد يتجاوز التصفح في أغلب الأحيان، لأن فترة الحجر المنزلي تدفع بالطالبات إلى الوجود على البيئة الافتراضية، ويرجع سبب ذلك لكثرة وقت الفراغ.
- تستخدم الطالبات مواقع الشّبكة الاجتماعية في أثناء الحجر المنزلي في التواصل مع الأهل والأصدقاء، وفي متابعة الأفلام والمسلسلات، ومتابعة الأخبار العالمية والعربية والمحلية. وهذا التنوع في الاستخدام يرجع إلى وجود اختلاف في الاهتمامات والإشباعات لدى عينة الدراسة.
- أبرز الضّغوطات التي عانت منها الطالبات في الحجر المنزلي الضغوطات النفسية منها، القلق والخوف، والكآبة والحزن، وهذا بسبب التناول الإعلامي المكثّف للأحداث المتعلّقة بفيروس كورونا، ونشر الأخبار المرعبة المؤلمة التي تؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية على عينة الدراسة، وإلى جانب تلك الضغوط سجّلت وجود مجموعة من مفردات عينة الدراسة عانت من كثرة ضغوط العمل عن بعد في فترة الحجر المنزلي إضافة إلى ضغوطات أخرى كشفتها الدراسة مثل الأمراض الجسدية والمشاكل الأسرية اليومية.
- كشفت الدراسة أنّ الطالبات تركّزن بشكل كبير في أثناء تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي على المواضيع ذات الطابع التّرفيهي والتسلية، لأنّ هذه المواضيع خفيفة وممتعة لأجل تمضية أوقات الفراغ، كما تتصفّحن المواضيع ذات الطابع الاجتماعي بشكل أقل. أما المواضيع الأخرى فتصفحها محدود نظراً لطبيعة المضامين التي يتم تداولها على موقعي السنابشات والإنستغرام ويغلب عليها الطابع الترفيهي والاجتماعي والثقافي.
- أغلبية الطالبات يشعرن بأن تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي قد أدى بهن إلى الابتعاد عن أفراد الأسرة بدرجات متفاوتة، وهذا بسبب زيادة عدد ساعات تصفّح هذه المواقع في اليوم تجاوزت ستّ ساعات حسب الأرقام المسجّلة، وهذا يكون على حساب الأوقات التي تسخّرها الطالبات للعائلة و الجلوس معها، لأن تصفح هذه المواقع يتطلّب نوعًا من العزلة

داخل المنزل لأجل متابعة المحتويات والتفاعل مع العالم الخارجي، كما سجّلت نسبة معتبرة ترى أنّ استخدام هذه المواقع لم يؤثّر في الحوار الأسري، ويمكن إرجاع ذلك إلى تنظيم الوقت المخصّص للشّبكة الاجتماعية لدى هذه الفئة من الطّالبات.

- توصّلت الدّراسة إلى أن أغلبية الطّالبات الجامعيات يؤكدّن أنّ تصفّح مواقع التّواصل الاجتماعي في فترة الحجر المنزلي أدّى إلى زيادة التّواصل مع الأهل والأقارب بدرجات متفاوتة؛ إذ لم تعد هناك زيارات في المواسِم والأعياد والمناسبات ونهاية الأسبوع، فقد أصبحت مواقع التّواصل الاجتماعي بديلاً لأجل التّواصل مع الأقارب ومعرفة أحوالهم.
- تصفّح الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة في اليوم أدى بهنّ إلى الابتعاد عن مطالعة الكتب، وأصبح تركيزهن على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، ما عدا فئة قليلة تخصص ساعات لأجل المطالعة. ويمكن تفسير ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي تتميّز بنوع من الإغراء والتّشويق مما يجعل الطالبات لا ينقطعن عن استخدامها. أما مطالعة الكتب فقد أصبح الإقبال عليها ضئيلاً في زمن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، مما يتطلّب البحث عن حلول لتشجيع الشباب على القراءة.
- بيّنت النتائج أن تصفح الطالبات لمواقع التواصل الاجتماعي قد أدى بهن إلى عدم مشاهدة التلفزيون وعدم الاستماع إلى الإذاعة أو قراءة الصحف والمجلات والكتب، وهذا يؤكد أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت الوسيلة الأكثر قربًا من الطالبات، لأن لديهن الهواتف الذكية المزودة بشبكة الإنترنت، مما يسمح لهن بمتابعة كل المضامين بشكل منفرد وبعيداً عن أعين الآخرين، وهذه البيئة الجديدة تتيح فرصا جديدة لحرية التعبير والتواصل والدردشة والتفاعل مع الآخرين، عكس وسائل الإعلام الأخرى التي يحكمها حراس البوابات الإعلامية.
- تصفّح الطالبات لمواقع التّواصل الاجتماعي بشكل يومي في فترة الحجر المنزلي خفّف عليهن ضغط الحجر، ولكن بدرجات متفاوتة، لأن البقاء في المنزل لساعات طويلة يتطلّب البحث عن وسائل لأجل قضاء وقت الفراغ. وقد أصبحت هذه المواقع الافتراضية بمثابة البيئة الجديدة التي يتفاعل داخلها كل من لديه حساب على هذه المواقع، وقد يؤدي الفرد أدواراً جديدة تختلف عن دوره داخل البيئة الواقعية.
- فترة الحجر المنزلي كانت لها فوائد كبيرة في تطوير القدرات الذاتية لمفردات عينة الدراسة، عبر متابعة العديد من الدورات والبرامج التدريبية التي تعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بدرجات متفاوتة؛ فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بيئة مناسبة لأجل تطوير قدرات الشباب الجامعي، من خلال متابعة المحتويات الجادة والمفيدة.
- توصّلت الدراسة إلى أن أغلبية مفردات الدراسة يشعرن بأنهن وصلن لمرحلة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب البقاء في المنزل خلال فترة الحجر، وذلك بدرجات متفاوتة، وهذا الإدمان سيكون له أثر سلبي في حياة الطالبات في المستقبل. لأن الارتباط المكثّف بالوسيلة قد يؤدي إلى فصل الفرد عن عالمه الواقعي والعيش داخل عالم افتراضي لا يعكس وضعية الحياة الطبيعية، وقد يسبّب مشاكل للفرد على مستوى الإدراك والاتجاهات والسّلوك إذا لم تتمّ معالجة الأمر قبل تفاقم الأزمة.
- أغلبية الطّالبات لا يمكن لهنّ الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي بعد رفع الحجر المنزلي، لأن هذه الوسائل الجديدة أصبحت جزءاً من حياتهن اليومية، كما أن قضاء الكثير من الأمور يكون عبر هذه المواقع، بالإضافة إلى أن هذه المواقع تتميز بخصائص تجعلها تصنّف ضمن الوسائل الاتّصالية الأكثر قربًا من الإنسان، لأنّها تمنحه فضاءً يستطيع من خلاله التّعبير عن أفكاره، وإثبات ذاته، والبحث عن بعض الأمور التي قد يجد صعوبة في تحقيقها على أرض الواقع. في حين سجّلت فئة معتبرة ترى أنّ الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي أمر ممكِن لأنّها مجرّد وسيلة للتّواصل والتّفاعل.
- أوضحت النتائج أنّ العلاقات الاجتماعية التي تنسج بين الأفراد في العالم الواقعي لا يمكن أن تعوّضها تلك العلاقات التي تنسج عبر فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا أكّدته أغلبية مفردات عينة الدراسة، لأن ما يبنى من علاقات داخل البيئة الافتراضية قد يتمّ هدمه في أي لحظة من اللّحظات إذا لم يترجم في علاقات اجتماعية على أرض الواقع، والدليل الكثير من المشاريع نجحت عبر فضاءات مواقع التواصل الاجتماعي وفشلت عندما تُرجمت على أرض الواقع. ولهذا لا يمكن مقارنة ما يتشكل من علاقات داخل البيئة الإفتراضية بما يتشكّل داخل مؤسّسات المجتمع مثل الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة، لأنه لا بديل عن العلاقات الإنسانية الواقعية، وتبقى وسائل التواصل الاجتمعي ذات أهمية في تعزيز العلاقات الاجتماعية.

The role of Social Networks in Influencing the Behavior of University Students during the Period of Home Quarantine during the Spread of the Corona Pandemic

Mohamed Alfateh Hamdi and Fatiha Zemmamouche
Departement of Media,Quatar University, Quatar
Departement of Media, Menouba University,Tunisa

Abstract

This study aimed to identify the effect of the use of social networking sites on the behavior of university students at Qatar University during the period of home quarantine, It relied on the media survey method through a simple random sample of female students at Qatar University (College of Arts and Sciences) (602) questionnaire forms were distributed via the Internet. The study relied on the theory of uses and gratifications and the theory of media dependence as a theoretical input.

The results of the study found that the students' behavior changed during the quarantine period, as the hours of browsing social - networking sites increased, because these sites are characterized by multiple characteristics that make the user addicted to using them. The study also resulted in the period of university students reading books and magazines becoming limited or non-existent due to the extended time of using social- networking sites. The results also showed that the use of social-networking sites for long hours distanced the majority of the study sample from following various traditional media such as newspapers, radio and television during the time of home garantine We recorded a percentage of (50.80%) that excluded traditional media a large way and (33%) that excluded traditional media in a limited way.

Keywords: Browsing, Female students, Social networking sites, Home quarantine, Corona epidemic, Impact, Behavior.

المراجع العربية

الأحمري، فاطمة بنت محمد. (2014). **أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة على الحوار الأسري: الهاتف الجوال والشبكة العنكبوتية في الإنترنيت، دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض-.** رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أحمد، عبير. (2020). **العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**.23 ,52

أبو إصبع، صالح خليل. (2010). **الاتصال الجماهيري.** عمان، دار البركة للنشر التوزيع

الأسمري، سعيد.(2020). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد (COVID-19). **المجلة العربية للدراسات الأمنية** .doi:https://doi.org/10.26735/WPWB2520, *02*, 265-278

الأطرش، فطوم. (2014). **استخدام الطلبة للموقع الإلكتروني الرَسمي للجامعة والاشباعات المحقّقة منه.** (رسالة ماجستير اتصال وعلاقات عامة، غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر. https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk03so0EZGQ8MRsH6wejYipu-HPFY0A%3A1615291671436&source، تاريخ الدخول: 21 نوفمبر 2021

إيمان، مزراق. (2017). **العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي.** جامعة البويرة، الجزائر Retrieved from http://dspace.univbouira.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/465/1/%D9%85%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D9%82%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%AB%D9%82

بلحي، محمد. (2015). **توظيف الوسائط المتعدّدة في الإعلام الإلكتروني**. ص ص 27-28، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر (2015-2016)

بلخيري، رضوان. (2014). **مدخل إلى الإعلام الجديد- المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، الجزائر، جُسور للنشر والتوزيع.

بن مرسلي، أحمد. (2005)، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.** ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

بوبصلة، أمينة وآخرون. **(2021) .** زمن تصفح الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأزمنة ممارسة نشاطاتهن اليومية .**مجلة المعيار**.528 ,55 ,

حامد، عمار. (2001). **الجامعة بين الرّسالة والمؤسسة**. مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

حسن، إسماعيل محمود. (2003). **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير.** القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حمدي، محمد الفاتح وآخرون. (2021). زمن تصفح الطالبات الجامعيات لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأزمنة ممارسة نشاطاتهن اليومية . **مجلة المعيار**528.555 ,

دليو، فضيل وآخرون. (2006). **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**. مخبر علم الاجتماع والاتصال، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة قسنطينة، الجزائر.

ساري، حلمي خضر. (2008). تأثير الاتصال عبر الأنترنت في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع القطري**. مجلة جامعة دمشق**، المجلد 24، العددان الأول والثاني، دمشق، سوريا.

الشامي، عبد الرحمن وآخرون. (2017). **استخدامات قادة الرأي العام الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، في: سلطة الإعلام الاجتماعي- تأثيراته في المنظومة الإعلامية التقليدية والبيئة السياسية**، مركز الجزيرة للدراسات.

الشهري، حنان بنت شعشوع. (2015). **أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية: الفيس بوك وتوتير نموذجًا -دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة**، رسالة ماجستير. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة. المملكة العربية السعودية.

الشهري، حنان. (1433-1434). Retrieved from https://home.moe.gov.om/file/mwatna/pdf/1.pdf .

صباح، عائشة وآخرون .(2018) .أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي علي التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية** doi:https://www.iasj.net/iasj/download/a20ef0e75900e5f0, 4, 253

طالة، لامية .(2019) .نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام التقليدية. **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية** Retrieved from file:///C:/Users/mh18412/Downloads/نظريات%20شبكات%20التواصل%20الاجتماعي%20وأثرها%20على%20وسائل%20الإعلام%20التقليدية_%20دراسة%20في%20النماذج%20الإعلامية, 10, 193.

الطيار، فهد بن علي .(2015). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة - تويتر نموذجًا؛ دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، المجلد 31، العدد 61، ص ص193-226، الرياض.

عبد الرحمن، هبة محمد. (2021). **الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة الكوفيد 19 في دول المجلس التعاون الخليجي** .المنتدى الدولي الرابع. جامعة قطر: كلية الآداب والعلوم.

عثمان، إسلام. (2021) . الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها النفسية والاجتماعية. **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، 1، 83. doi:https://mebp.journals.ekb.eg/issue_23418_23419_.html,

علي، بوهيدل. (2018). **تعديل وبناء السلوك الإنساني للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة. مركز المعاقين حركيًا بزرالدة، الجزائر العاصمة**. رسالة ماجستير علم نفس سلوكي غير منشورة، جامعة بوزريعة 2، الجزائر 2018/2017.

عوض، حسني. (2013). أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك - تجربة مجلس شباب علار أنموذجًا. **مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 10، العدد 2، ديسمبر 2013، ص 102.

عيساني، الطيب رحيمة. (2005). دور الإنترنيت وتطبيقاتها في نشر الشائعات. **مجلة الباحث الإعلامي**، مجلة فصلية محكمة تصدر عن كلية جامعة بغداد، العدد 28، ص 171.

لعياضي، نصر الدين .(2020). **التفكير في عدّة التّفكير.** مركز الجزيرة للدّراسات، 25 ديسمبر 2020، الموقع الإلكتروني :https://studies.aljazeera.net/ar/article/4876، تاريخ الدّخول:17 فيفري 2021

مصطفى، أسماء محمد. (2016). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي. **المجلة العلمية لباحثو الصحافة**

Retrieved from (https://sjsj.journals.ekb.eg/article_91098_39922a43cc7a4bff155d655f08179d12.pdf), 08, 275.

المقدادي، خالد غسان يوسف. (2013). **ثورة الشّبكات الاجتماعية**. الأردن، دار النفائس، ط1.

مكاوي، حسن عماد. (2005)، **الإعلام ومعالجة الأزمات.** القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

يعلى، فريد آيت. (2016). **الشّبكات الاجتماعية والمراهق: دراسة على عينة من الرياضيين في الثانوية الرياضية بدرارية بالجزائر العاصمة.** رسالة ماجستير تربية رياضية، جامعة دالي إبراهيم الجزائر 3، الجزائر.

Arabic References in English

Abu Osbaa, Salih Khalil. (2010). *mass communication*. Amman, Dar Al-Baraka for publishing, distribution

Ahmed, Abeer. (2020). The relationship between the use of social networking sites and social problems among university youth). *Journal of Studies in Social Work and Human Sciences*, 52, 23.

Al-Ahmari, Fatima bint Muhammad. (2014). *The effect of using modern means of communication on family dialogue: mobile phone and the World Wide Web on the Internet, -a study applied to a sample of Saudi families in Riyadh*. Master's thesis in Sociology, King Saud University, Department of Social Studies, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Asmari, Said. (2020). Mental health threats associated with home quarantine due to the emerging corona virus (COVID-19). *Arab Journal of Security Studies*, 02, 265-278. doi: https://doi.org/10.26735/WPWB2520

Al-Atrash, Fattoum. (2014). *Students' use of the official website of the university and the satisfactions achieved from it*. Master's thesis in communication and public relations, unpublished, University of Mohamed Kheidar Biskra / Algeria. https://www.google.com/search?sxsrf=ALeKk03so0EZGQ8MRsH6wejYipu-HPFY0A%3A1615291671436&source, accessed November 21, 2021

Al-Miqdadi, Khaled Ghassan Youssef. (2013). *Social Networking Revolution*. Jordan, Dar Al-Nafees, 1st edition.

Al-Shami, Abdel-Rahman, and others. (2017). *Uses of Social Networks by Gulf Public Opinion Leaders, in: The Authority of Social Media - Its Effects on the Traditional Media System and the Political Environment*, Al Jazeera Center for Studies.

Al-Shehri, Hanan Bint Shashou. (2015). *The effect of using electronic communication networks on social relations: Facebook and Twitter as a model - a field study on a sample of female students at King Abdulaziz University in Jeddah.* MA. Thesis. College of Arts and Human Sciences, Department of Sociology and Social Work, King Abdulaziz University, Jeddah. Kingdom of Saudi Arabia .

Al-Shehri, Hanan. . (1433-1434). Retrieved from https://home.moe.gov.om/file/mwatna/pdf/1.pdf

AL-Tayar, Fahd bin Ali. (2015). Social networks and their impact on values among university students - Twitter as a model; an applied study on King Saud University students. *The Arab Journal for Security Studies and Training*, Volume 31, Issue 61, pp. 193-226, Riyadh.

Awad, Hosni. (2013). The effect of a training program for the development of social responsibility among young people using social networking sites, Facebook - the experience of the Allar Youth Council as a model. *Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, Volume 10, Issue 02, December 2013, p. 102.

Balhi, Muhammad. (2015). *Employment of multimedia in electronic media*. pp. 27-28, Master Thesis, University of Batna, Algeria (2015-2016)

Belkhiri, Radwan. (2014). *Introduction to New Media - Concepts, Methods and Applications*, Algeria, Jusoor for Publishing and Distribution.

Ben Marsali, Ahmed. (2005). *Scientific Research Methods in Media and Communication Sciences*. University Publications Office, Algeria.

Boubasala, Amina et al.. (2021). The time of university students browsing social networking sites and its relationship to the times of their daily activities. *Standard Journal*, 55, 528.

Buhaidel, Ali. (2018). *Modifying and building human behavior for ordinary people and people with special needs. The Physically Handicapped Center in Zeralda, Algiers*. Unpublished Master's Thesis in Behavioral Psychology, University of Bouzareah 2, Algeria 2017/2018.

Daleo, Fadil et al. (2006). *Democratic participation in the management of the university*. Laboratory of Sociology and Communication, Laboratory of Psychological and Educational Applications, University of Constantine, Algeria.

Hamid, Ammar. (2001). *University between the message and the institution*. Arab House Bookshop, Cairo, Egypt.

Hamdi, Mohammed Al-Fateh, and others. (2021). The time of university students browsing social networking sites and its relationship to the times of practicing their daily activities. *Standard Journal*, 55, 528.

Hamdi, Mohammed Al-Fateh, and others. (2021). The time of university students browsing social networking sites and its relationship to the times of practicing their daily activities. *Criterion Journal* 555, 5

Hassan, Ismail Mahmoud. (2003). *Principles of communication science and theories of influence*. Cairo: International House for Publishing and Distribution.

Issani, Rahima al-Tayyib. (2005). The role of the Internet and its applications in spreading rumors. *The Journal of the Media Researcher*, a quarterly peer-reviewed journal published by the College of the University of Baghdad, Issue 28, p. 171.

Layady, Nasreddin. (2020). *Thinking about the number of thinking*. Al Jazeera Center for Studies, December 25, 2020, website: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4876, accessed: February 17, 2021

Makkawi, Hassan Imad. (2005). *Media and crisis management*. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Mezrag, Iman. (2017). *Factors affecting the reading culture of university students*. Bouira University, Algeria. Retrieved from http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/465/1/%D9%85%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D9%82%20%D8%A5%D9%8A%D9%85%D8%A7%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%89%20%D8%AB%D9 82%

Othman, Islam. (2021). Recent trends in research using social networking sites and their psychological and social effects. *The Egyptian Journal for Mass Communication Research*, 1, 83. doi: https://mebp.journals.ekb.eg/issue_23418_23419_.html

Sari, Helmy Khadr. (2008). The impact of Internet communication on social relations: a field study in Qatari society. *Damascus University Journal*, Volume 24, Issues One and Two, Damascus, Syria.

Yaala, Fred Ait. (2016). *Social networks and the adolescent: a study on a sample of athletes in the Sports Secondary School in Draria, Algiers*. Master's thesis in Physical Education, University of Daly Ibrahim Algiers 3, Algeria.

English References

Cetron, M., and Landwirth J.,(2005). *Public health and ethical considerations in planning for quarantine*. Yale J Biol Med; 78: 329–334.

Elihu Katz, et al., "*Uses and Gratifications Research*," Public Opinion Quarterly, Vol. 37, Issue 4, (Winter 1973): 509–523

Wilder-Smith A and Freedman DO, 2020: *Isolation, quarantine, social distancing and community containment: pivotal role for old-style public health measures in the novel coronavirus* (2019-nCoV) outbreak. J Travel Med: 1–4